Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا معنى لمن قابل قوله بالرد والتشنيع القبيح الذي لا يليق مثله بذوي البصائر فضلاً عن تصدرٍ لتدريس الحديث ومعرفة معانيه في جميع الأمصار.

فلو نهضوا نحو الفقيه القاضي ليعلموا منه أوائل المفترضات ومعرفة خالقهم وما خصنا به جميع أهل السنة والإثبات لكان بهم أحرى وما ندبوا إليه أولى[١٢].

ولكن سبق المثل: من جهل شيئاً عاداه، وحبك للشيء يعمي ويصم[١٣].

هذا ما حضرني من الجواب فيما أورده الفقيه القاضي أيده الله وإن كنا لا نبلغ سبقه وشأوه فنحن وهو في هذا العلم وغيره من جميع العلوم كما قال الأول:

وابن اللبون إذا مالـز في قـرن لم يستطع صولة البزل القناعيس[١٤]

أسأل الله تعالى أن يمن علينا بالهداية والإنابة إلى قول الحق والعمل به.

---

(١٢) وبه أحرى أن لا يصرف علمه في هذا الفضول.

(١٣) هذا ينطبق على من ادعى العصمة في قول بشر بعينه غير رسول الله ﷺ كالباجي عند عوام الأشاعرة.

(١٤) إذن السكوت عن الفتوى أولى. والبيت لجرير.